



مشروع تعهدات الرباط

خلاصات ونتائج

مؤتمر الرباط حول

"تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة

ومستدامة"

الرباط، المملكة المغربية : 14-16 يونيو 2005

1. عُقدت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس مؤتمر موسع على مستوى الخبراء حول "تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة" بالرباط، عاصمة المملكة المغربية، في الفترة من 14 إلى 16 يونيو 2005. ويعد هذا المؤتمر الذي تشارك في تنظيمه ست منظمات، هي : اليونسكو، ومنظمة المؤتمر الإسلامي والإيسيسكو والألكسو والمركز الدانماركي للثقافة والتنمية ومؤسسة أنا ليند الأوروبية للتعاون للحوار بين الثقافات، وبمشاركة مجلس أوروبا بصفة ملاحظ، مبادرة فريدة ونموذجاً للتعاون الدولي. واستهدف هذا المؤتمر تحديد خطوات ملموسة وعملية في مجالات عدة - تقوم على الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب - تتعهد المنظمات المشاركة باتخاذها، كل منظمة على حدة أو في إطار التعاون بينها، انطلاقاً من سنة 2006. وقد حضر المؤتمر 100 مشارك قدموا من أكثر من 30 بلداً.

I

2. وتحدثت في الجلسة الافتتاحية رؤساء وممثلو المنظمات المشاركة، حيث أبرزوا وجهات نظرهم بشأن موضوع المؤتمر وأهدافه والخطوات العملية لمتابعة تنفيذ نتائجه.

3. دعا معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - في بداية الجلسة الافتتاحية إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات باتخاذ مبادرات عملية وإدراجها ضمن عملية التنمية المستدامة. وأكد على ضرورة تعميق معرفتنا بالآخر وبتاريخه وقيمه، وتأسيس علاقاتنا على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري. وشدد على ضرورة تعبئة الطاقات وحشد القدرات الذاتية لتعزيز ثقافة الحوار وقيم التعايش بين الشعوب، واحترام التنوع الثقافي. وقال إن موضوع حوار الحضارات ليس مقصوراً على خبرة منظمة أو جهة أكاديمية أو ثقافية أو سياسية، بل هو يتجاوز هذه المؤسسات جميعاً، لدرجة يتعين معها أن يغني هذا الحوار بخبرات فاعلين من مختلف المشارب. وأعلن أن الإيسيسكو تؤمن بالحوار البناء المتفاعل مع الآخر، وتقدر المصالح المشتركة التي تجمعها مع المنظمات المشاركة في المؤتمر.

4. وأكد أن الإيسيسكو قد قامت بجملة من المبادرات شملت عقد سلسلة من المؤتمرات والندوات وإعداد الدراسات وإصدار الكتب. كما أن الإيسيسكو بصدد تنفيذ برنامج خاص بتأسيس كراسي للحوار بين الحضارات في بعض الجامعات الغربية وتعيين سفراء الإيسيسكو للحوار بين الحضارات.

5. وشدد معالي الدكتور المنجي بوسنينة، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو - على أهمية الحوار ودوره الفاعل في مواجهة الأطروحات المغلوطة للصراع

والصدام بين الحضارات، موضحاً أن الثقافة العربية الإسلامية ثقافة حوار وانفتاح على الآخر. واستعرض جملة من المبادرات التي قامت بها الألكسو في مجال الحوار. ففي المجال التربوي، أشار إلى أنه ينبغي إعطاء الأولوية لتعلم قيم العيش معاً من خلال معرفة أفضل بالآخر، توفرها المناهج التعليمية والكتب المدرسية ويساهم تدريس اللغات الأجنبية في تعزيزها. وفي الميدان الثقافي، شدد الدكتور المنجي بوسنينة على أهمية الترجمة وتنظيم تظاهرات ثقافية مشتركة لتعارف أفضل بين الثقافات والحضارات. وبخصوص ميدان الإعلام، أشار المدير العام للألكسو إلى ضرورة العمل على تحسين صورة الآخر في وسائل الإعلام والاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الأنترنت في هذا المجال.

6. ودعا السيد هانس دورفيل، ممثل المدير العام لليونسكو، إلى إقامة جسر بين المقاربة النظرية للحوار وبين التطبيق العملي والفعال، من خلال اتخاذ مبادرات ملموسة تلتزم كافة الأطراف الشريكة بتنفيذها في إطار برامج عملها. وقد تم تنفيذ سلسلة من الأنشطة في مجال تعزيز الحوار، إلا أنها لم تسفر عن نتائج ملموسة وظل تأثيرها محدوداً. من ثم، أضحى من الضروري تبني مقاربات جديدة وأكثر دقة. وفي هذا الإطار، تقترح اليونسكو التركيز أكثر على المنتديات الإقليمية وشبه الإقليمية، ومناقشة مواضيع تكتسي أهمية بالغة لبناء أسس حوار فعلي، وإشراك أكبر عدد من الفاعلين في هذا المجال، وتجاوز النمط التقليدي المتمثل في الاقتصار على مشاركة الدوائر الرسمية. ومن شأن مثل هذه الجهود أن توفر أرضية ملائمة لحوار مباشر بين الشعوب والمجتمعات. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تمتد هذه المقاربات الخلاقة لتشمل مجال الإبداع الفني، من خلال تعزيز التفاعل بين أنغام وآلات موسيقية تمثل ثقافات مختلفة، تتجسد على سبيل المثال في حفل موسيقي سينظم على هامش المؤتمر. وختاماً، أشار إلى أنه ينبغي أن يساهم الحوار في إقرار السلم والأمن عبر تعزيز التعاون في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

7. وتحدث معالي السيد سعد الدين الطيب، ممثل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عن الجهود القيمة التي بذلتها المنظمة في السنوات الأخيرة في مجال بث الوعي بأهمية حوار الحضارات في أنحاء عديدة من العالم. وقال إن الظروف الجديدة التي يمر بها العالم تقتضي القيام بتوجهات جديدة تقوم على إجراءات عملية، مشيراً إلى تفاقم خطر الكراهية للإسلام. وأضاف أن منظمة المؤتمر الإسلامي قامت بالعديد من المبادرات الجديدة بالتعاون مع عدة شركاء من بينهم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأشار إلى أن المنظمة أنشأت مرصداً إسلامياً لرصد مظاهر الكراهية للإسلام وتوثيقها. كما طالب بمراجعة الكتب والمناهج الدراسية في الغرب لمواجهة الأفكار المعادية للإسلام. وأضاف أن منظمة المؤتمر الإسلامي أبدت دعمها لمد جسور حوار ثقافي واجتماعي بين الدوائر الحكومية الرسمية الغربية وبين ممثلي الجاليات الإسلامية المقيمة بالغرب بهدف بناء الثقة وحل المشكلات التي تواجه هذه الجاليات. وقال إن الحوار ينبغي ألا يكون هدفاً في حد ذاته، بل يجب أن يكون وسيلة توصل إلى التقرب من الآخر والاعتراف به وإلى التفاهم والتعارف.

8. وشدد السيد أولاف جيرلاش هانسن، مدير المركز الدانماركي للثقافة والتنمية على الحاجة الملحة إلى القيام بمجموعة من المبادرات الملموسة الكفيلة بتعزيز التنوع الثقافي وترسيخ القيم الإنسانية والانتقال بالحوار من المستوى النظري إلى المقاربة العملية من خلال اتخاذ مبادرات ملموسة ومستدامة، لاسيما في ميادين الإعلام والثقافة والتربية. ومن شأن مثل هذه المبادرات التصدي للجهل والصور النمطية ومختلف مظاهر الإجحاف، وبناء أسس حوار حقيقي يقوم مقام العنف والصراع، واعتماد غنى التنوع الثقافي للإنسانية نقطة انطلاق في هذا الاتجاه ولعل التحدي الذي سنواجهه في هذا المجال يكمن في التعامل مع الفنون والثقافة وفق سياقاتها المختلفة. واقترح في هذا الإطار أن يعمل المشاركون في المؤتمر على تيسير تنفيذ خطة عمل الرباط داخل مجتمعاتهم وفي إطار المنظمات التي يمثلونها. كما تقدم باقتراح استضافة مؤتمر

لمتابعة نتائج مؤتمر الرباط والاشتراك في تنظيمه بالدانمارك في سنة 2006، وذلك في إطار مهرجان ثقافي كبير حول "صور الشرق الأوسط".

9. ودعا السيد تراوغوت شوفتهالر، المدير التنفيذي لمؤسسة أنا ليند الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات إلى إشراك الشباب في الحوار بهدف استيعاب القيم الإنسانية في إطار احترام المعايير المشتركة وبغية إعطاء الأولوية لمجال التربية. وشدد على ضرورة الانتقال بالحوار بين الثقافات من أنماطه التقليدية إلى التعاون الذي يلغي كل الحدود الفكرية والوطنية. وينبغي أن تتركز الجهود المبذولة في مجال التربية على توفير المهارات الفكرية الضرورية لبناء الحوار بين الأفراد والجماعات، في إطار يسمح لهؤلاء بممارسة الحق في اختيار انتمائهم الثقافي. ويجب ألا يتم ربط التنوع الثقافي بالتنوع بين الأمم والمجموعات العرقية والدينية واللغوية. واستناداً إلى الإعلان العالمي لليونسكو حول التنوع الثقافي الصادر في سنة 2001، يتعين الاعتراف بتعدد الهويات وتداخلها وتفاعلها. وقد ثمن السيد شوفتهالر ورقة عمل مؤتمر الرباط باعتبارها أرضية مشتركة للعمل بين المنظمات الست المشاركة في عقد هذا المؤتمر، ودعا مجلس أوربا إلى الانخراط في هذه المبادرة.

10. وعبر السيد غابرييل مازا، مدير التربية بمجلس أوربا، عن دعم المجلس لمبادرة الرباط. وأكد على أهمية مدلول الوحدة في إطار التنوع، لاسيما في ما يتصل ببناء أوروبا ديموقراطية وإنسانية كمشروع سياسي وثقافي، مبرزاً أن رؤساء الدول والحكومات الستة والأربعون الأعضاء في مجلس أوروبا قد أكدوا مؤخراً، في مقدمة أولويات المجلس، على أهمية السعي نحو إغناء التنوع الثقافي وبناء ثقافة ديموقراطية، مؤكداً الدور الهام للأنشطة الثقافية والتربوية في تحقيق التفاهم والتضامن والالتحام الاجتماعي. وشدد على التزام المجلس بمواصلة جهوده وتكثيفها في سبيل دعم الحوار والتعاون بين الثقافات، ويشمل ذلك البعد الديني. ولهذا الغرض، سيواصل مجلس أوربا توظيف جميع الوسائل المتاحة في المجالات ذات الأهمية، من قبيل التربية على المواطنة الديمقراطية وحقوق الإنسان وتدریس اللغات، وفي مجالات أخرى كالتراث والسياسات الثقافية والإعلام وتكوين المدرسين وبرامج التبادل بين الطلبة والتعاون بين الشباب.

II

11. وقد تواصلت أعمال المؤتمر في إطار ثلاث ورشات عمل منفصلة خصصت لتقديم مقترحات ملموسة في مجال الحوار بين الثقافات في ميادين التربية والثقافة والاتصال والعلوم. ورحب المشاركون بورقة العمل التي أعدتها اللجنة المكلفة بالإعداد للمؤتمر والمكونة من ممثلي جميع المنظمات المشاركة في عقد هذا المؤتمر. وقد صادق المشاركون على المقترحات الواردة في هذه الورقة. فضلاً عن ذلك، وافق المشاركون في ورشات العمل الثلاث بالإجماع على إصدار التوصيات التالية:

U التربية:

U.12 توصيات عامة:

(أ) ينبغي أن يقوم الحوار بين الثقافات على القيم الإنسانية المشتركة ومبادئ السلام وحقوق الإنسان والتسامح والمواطنة الديموقراطية، وهي قيم ومبادئ تشكل جزءاً لا يتجزأ من التعليم الجيد. لذا، يجب مراعاة هذه القيم والمبادئ عند مراجعة المناهج الدراسية وتطوير المضامين والمنهجيات وتكوين المدرسين وفي عملية التعلم، مع الحرص على إشراك الأسر ومختلف مكونات المجتمع. ومن شأن هذا الحوار الإسهام بشكل بارز في مراجعة الكتب المدرسية وإنتاج مواد تربوية جديدة وتسخير تقانات المعلومات والاتصال على نحو ناجح.

- (ب) يجب عند مراجعة المناهج الدراسية تفادي الإفراط في التبسيط وتنمية الوعي بالاختلاف الثقافي وبأبعاده المتعددة وبمصادره وإسهاماته المختلفة.
- (ج) يتعين التركيز بشكل أكبر على إدماج التعليم متعدد الثقافات في مرحلة التعليم قبل المدرسي والتعليم الأساسي ومواصلته في مراحل التعليم الثانوي والعالي والتكوين المستمر للكبار، في إطار منظور طويل المدى لعملية التعليم.
- (د) ينبغي إيلاء العناية لإدماج أبعاد الحوار بين الثقافات في برامج التعليم غير النظامي وحملات محو الأمية والأنشطة الموازية للمناهج الدراسية، من قبيل برامج التبادل والملتقيات الخاصة بالشباب.
- (هـ) يجب وضع التعليم متعدد الثقافات في سياق ظاهرة العنف داخل المدارس وفي المجتمع والحاجة إلى احترام مظاهر الاختلاف والتعامل معها في إطار تشاركي.
- (و) ينبغي أن توفر البرامج التعليمية القدر الكافي من المعلومات، لاسيما لفائدة الشباب، حول الديانات الرئيسية وإبراز القيم والقضايا الأخلاقية المشتركة بينها، مع النهل من التاريخ والفلسفة والأدب والفنون.
- (ز) يتعين إعطاء الأولوية لتوسيع دائرة الاستفادة من الشبكات والمبادرات التعليمية تحت إشراف المنظمات الدولية والإقليمية، وتوظيف الإمكانيات التي تتيحها توظيفاً خلاقاً من أجل بناء الحوار بين الثقافات.

13. U مقترحات خاصة: U

- (أ) تحديد المفاهيم وتوحيد التعاريف ذات الصلة بالتعليم والحوار بين الثقافات.
- (ب) تشجيع إصدار تشريعات وطنية ووضع معايير أو آليات معيارية دولية للحد من تشويه صورة الآخر في المقررات الدراسية.
- (ج) إعداد أدلة توجيهية حول التعليم متعدد الثقافات، اعتماداً على البحوث والإصدارات والتجارب السابقة، كتلك المتعلقة بتدريس التراث الإنساني والتاريخ.
- (د) إحداث قاعدة للمواد التربوية حول الممارسات المثلى في مجال التعليم متعدد الثقافات بما يكفل دعم عملية التعليم.
- (هـ) إعداد مواد تربوية في مجال التعليم والحوار بين الثقافات، موجهة لأغراض علمية ولتكوين المدرسين، والعمل على تعميمها.
- (و) الحرص على جعل الحوار بين الثقافات عنصراً محورياً في برامج تكوين المدرسين أثناء الخدمة وقبلها.
- (ز) تعزيز قدرات المتعلمين لاكتساب المهارات والكفاءات الضرورية في الحياة اليومية، مع التركيز على تنمية الفكر النقدي القادر على حل المشكلات، باعتبار ذلك شرطاً من شروط التعليم متعدد الثقافات.
- (ح) مواصلة إعداد دراسات حول الصور النمطية في الكتب المدرسية عن ثقافة الآخر واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتصحيحها.
- (ط) إنشاء مرصد حول الكتب المدرسية لرصد الصور النمطية ومظاهر الإجحاف والمغالطات والمفاهيم الخاطئة في مختلف المواد الدراسية والقيام بالتدابير اللازمة لتصحيحها.

(ي) إيلاء المزيد من العناية لدور اللغات وتدريبها لمد جسور الحوار بين الثقافات مع التركيز على اللغات المحلية، لاسيما في مجال محو الأمية باللغة الأم، إضافة إلى تعزيز تدريس اللغة العربية في البلدان غير الناطقة بها لترسيخ قيم الفهم والتفاهم.

(ك) تشجيع الحوار بين الثقافات في المدارس من خلال تعليم خلاق وتدريس الفنون والمسرح والغناء والموسيقى.

(ل) العمل على ترسيخ الحوار بين الثقافات من خلال مناهج دراسية تشمل التربية البدنية والأنشطة الرياضية، مع التركيز على الألعاب والأنشطة الرياضية التقليدية وبرامج التبادل والملتقيات الخاصة بالشباب، باعتبار ذلك جسراً للتواصل بين الثقافات والشباب على وجه الخصوص، وذلك في إطار السنة الدولية 2005 للتربية البدنية والرياضة.

(م) تعزيز الحوار بين الثقافات في مختلف مراحل التعليم عبر إنجاز مشاريع عملية وبرامج للتبادل وتنظيم مسابقات، اعتماداً على النتائج الإيجابية المحققة في مبادرات سابقة.

(ن) تشجيع إحداث جوائز للتميز في مجال أنشطة التبادل بين الثقافات على المستوى الوطني وشبه الإقليمي والإقليمي، إلى جانب تنظيم مهرجانات على مستوى المدارس لترسيخ التنوع الثقافي.

(س) إحداث المزيد من الكراسي الجامعية في مجال الحوار بين الثقافات في بلدان ومناطق ثقافية مختلفة.

(ع) الاستفادة من الشبكات المتوفرة المختصة في مجال الحوار وتوظيفها بين المنظمات المشاركة في عقد هذا المؤتمر.

(ف) تعزيز برامج التبادل والمدارس الصيفية الخاصة بالشباب وتشجيع تنظيم تظاهرات ثقافية خاصة.

(ص) تعزيز تسخير الوسائل السمعية البصرية وتقانات المعلومات والاتصال لدعم المقاربات التفاعلية والتشاركية في مجال التعليم من أجل بناء الحوار بين الثقافات.

(ق) إقامة مشروع للتعليم في مجال الإعلام يركز على أهمية تلقين مبادئ الموضوعية والفكر النقدي.

(ر) تعزيز توظيف شبكة الأنترنت، عبر المبادرات السالفة الذكر، بغية توسيع مجال تأثير الوسائل والموارد المتاحة وتعميمها وتعزيز برامج التبادل بين المدرسين والطلاب والباحثين والمشرفين على وضع المناهج الدراسية.

(ش) العمل في إطار هذه الأنشطة والمبادرات على إشراك الفتيات والنساء في جميع المراحل بدءاً بمرحلة التصور ثم التخطيط وصولاً إلى مرحلة التنفيذ.

U الثقافة :

U.14 توصيات عامة :U

(أ) تحتاج المفاهيم الرئيسية في مجال الحوار بين الحضارات، لاسيما تلك المتعلقة ببناء الثقافات والحضارات والديانات، إلى مراجعة من قبل المنظمات المتخصصة والعلماء والأكاديميين، بغية التوصل إلى تعاريف من شأنها أن تشكل قاعدة لتوسيع دائرة الحوار. وينبغي في هذا الصدد جعل الثقافة إطاراً للانتماء المحلي، بينما تعبر الحضارة عن ظاهرة عالمية تمنح الإحساس بالاعتراف. لذا، يجب التركيز على نقاط الالتقاء بدل أوجه الاختلاف.

ب) يكتسي إحداث فضاء جديد لقاعدة تربوية مشتركة أهمية بالغة، بهدف تخطي الحواجز الثقافية بين المدرسين والطلاب وتقليص الفجوات في مجال المعرفة والفرص التربوية. وثمة حاجة ملحة إلى مواجهة مظاهر الجهل والصور النمطية ونبذ الآخر والقضاء عليها، وهذا يتطلب التزاماً وإرادة سياسة قوية من قبل الأطراف المعنية كافة.

U.15 مقترحات خاصة: U

أ) ينبغي على الحكومات، لاسيما في العالم العربي، الاستفادة على نحو ملائم من الاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف باعتبارها أرضية لتعزيز الحوار بين الثقافات.

ب) يتعين على الحكومات توفير الموارد المالية الكافية في إطار موازنتها المخصصة للثقافة لتعزيز الحوار بين الثقافات. وينبغي تسخير هذه الموارد لبناء قدرات المنظمات العاملة في مجال الثقافة، لاسيما تلك التي تعنى بتمكين المرأة والشباب. من ثم، يجب تشجيع منظمات المجتمع المدني ودفعها إلى الإشراف على تنفيذ مشاريع ثقافية.

ج) ينبغي على المنظمات الدولية والإقليمية تحديد المقاربات والأنشطة المثلى على مستويات متعددة وتوثيقها وتحليلها، ترسيخاً للحوار بين الثقافات والحضارات.

د) يتعين تقديم أبرز جوانب عمل المنظمات الشريكة في مجال التنوع الثقافي، من خلال إعداد مواد تربوية ملائمة في مختلف مراحل التعليم، إلى جانب الاستفادة من إسهامات المنظمات الشريكة في التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي.

هـ) يجب على الحكومات والمنظمات الدولية تخصيص برامج لتعزيز الإبداع في مجال التربية، ومن ثم مواجهة التوجهات الأصولية.

و) ينبغي ربط تدريس التاريخ بتدريس الفنون لفائدة الأطفال، بما يتيح التعرف على ثقافات العام. وفي هذا الصدد، يجب تنظيم لقاءات متخصصة بهدف تعزيز قدرة الأطفال على التعبير عن ذواتهم من خلال الفنون والتفاعل دون حواجز لغوية.

ز) يجب على الجهات المسؤولة عن تدبير المتاحف في القطاعين العام والخاص القيام بمبادرات لجعل المتاحف أكثر انفتاحاً على الثقافات والحضارات الأخرى ولتصبح بحق فضاءات للتعدد الثقافي.

ح) ينبغي على جميع الفاعلين في مجال الحوار بين الثقافات والحضارات اتخاذ تدابير عملية لإبراز دور الموسيقى والإبداع في هذا المجال. ويعد التفاعل المباشر بين الموسيقى والأنغام والفنانين والآلات الموسيقية التقليدية منهجية واعدة لبلوغ أهداف الحوار، التي يتعين على المنظمات الدولية والإقليمية دعمها على نحو منتظم.

ط) يتعين إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص لترجمة وإصدار كبريات الأعمال العالمية.

U الاتصال:

U.16 توصيات عامة: U

أ) ينبغي الاعتراف بأن التربية تقتضي التواصل. كما أن التواصل ينطوي دوماً على عناصر تربوية.

- (ب) ينبغي للنظم التربوية ووسائل الإعلام أن تضطلع بدورها بغية تجاوز ضيق أفق التفكير والمساهمة في إيجاد الشروط الملائمة للحوار بين الثقافات.
- (ج) ثمة حاجة إلى وضع مشاريع تربوية وإعلامية تركز على التعارف ومواجهة جهل الآخر بين الغرب والعالم الإسلامي.
- (د) يضطلع الحوار المباشر بدور هام في بناء الثقة المتبادلة.
- (هـ) يجب بلورة مقاربات لإكساب العاملين في مجال الإعلام القدرات الضرورية للتعامل مع قضايا تخص ثقافات متعددة في إطار مجتمعات متعددة الثقافات، لاسيما في الغرب.
- (و) ينبغي تشجيع الإعلام في العالم العربي ليعكس بشكل حقيقي مظاهر التعدد الفنية في المنطقة لفائدة جميع شرائح المجتمع.
- (ز) يتعين إقامة نقاش بين العاملين في مجال الإعلام حول الأخلاقيات والمعايير المهنية.
- (ح) ينبغي اتخاذ تدابير للاستخدام الأمثل لما تتيحه شبكة الأنترنت من إمكانيات، بغية تأمين تدفق لا مركزي ومتنوع للمعلومات، وتيسير التواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعات ثقافية واجتماعية أخرى بغض النظر عن الحدود الوطنية أو غيرها.

17. مقترحات خاصة: U

- أ) أنشطة مشتركة لفائدة العاملين في مجال الاتصال والمعلومات :
- توأمة المشاريع على مختلف المستويات والتي تخص المشرفين على التدبير والأطر التقنية والمحريين وتعزيز برامج "الزيارات بين الصحافيين"؛
 - الإنتاج المشترك للبرامج الإذاعية والتلفزية والجراند والمجلات والمواقع على شبكة الأنترنت تحت إشراف صحافيين لهم مرجعيات ثقافية مختلفة؛
 - تأمين الاستفادة من المضامين من خلال مشاريع توزيع مشتركة عبر البث الفضائي على سبيل المثال؛
 - إنشاء قناة فضائية للحوار بين الثقافات ليست لها أهداف تجارية ويتم تمويلها من قبل القطاعين العام والخاص؛
 - القيام بمهمات في مجالات خاصة ولتغطية أحداث معينة، بما يمكن من تحقيق تعاون ملموس بين العاملين الذين لهم مرجعيات ثقافية مختلفة، ويشمل ذلك برامج المنح الدراسية؛
 - التعاون بين معاهد الصحافة، بما في ذلك وضع مناهج دراسية مشتركة، لاسيما في مجال التحقيق متعدد الثقافات، إضافة إلى برامج التبادل بين الطلاب والمدرسين؛
- إحداه جائزة مخصصة لأفضل الإنتاجات الإعلامية في مجال الحوار بين الثقافات.

ب) بناء القدرات :

- إعداد برامج تكوين تستهدف القضاء على الصور النمطية، ودعم الصحافة الموضوعية والمنصفة في تغطية النزاعات؛

- تعزيز التكوين في مجال اللغة لفائدة الإعلاميين بغية كسر الحواجز اللغوية وتيسير الحوار الناجع؛
- التكوين في مجال تسخير تقانات المعلومات والاتصال من أجل الحوار، لاسيما لفائدة الشباب ومن خلالهم؛
- تمكين الأقليات المحلية من استخدام وسائل الإعلام، بما في ذلك تقانات المعلومات والاتصال، بغية الحصول على المعلومة ونشرها بما يخدم أهداف تعلم العيش معاً؛
- تعزيز محو الأمية في الإعلام وبناء القدرات الإعلامية لمعالجة نقدية للخطاب الإعلامي؛
- بناء قدرات رجال الإعلام لتوفير أرضية تضمن الحصول على المعلومة بمختلف اللغات.

اج) البحث :

- إنجاز دراسات ميدانية حول صورة الثقافات والحضارات المختلفة في وسائل الإعلام وحول مختلف مظاهر الرقابة بما فيها الرقابة الذاتية وتأثيرها في المنابر الإعلامية الغربية والعربية.
- القيام بدراسات تحليلية بخصوص أثر الأحداث والمبادرات الثقافية الكبرى وتعميم نتائجها.

III

18. وقد أبدت المنظمات المشاركة في تنظيم المؤتمر التزامها بتنفيذ مختلف التوصيات السالفة الذكر. ولهذا الغرض، تقرر أن تواصل اللجنة التي أشرفت على التحضير لعقد مؤتمر الرباط عملها بما يكفل تنفيذ هذه التوصيات على الوجه الأكمل والإعداد لعقد مؤتمر كوبنهاغن في سنة 2006 المخصص لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات. وسيتم إشراك مجلس أوربا في هذه الجهود بصفته ملاحظاً.

19. كما يدعو المشاركون في المؤتمر الجمعية العامة للأمم المتحدة، في الوثيقة الختامية التي سيتم اعتمادها خلال الاجتماع على مستوى عال المزمع عقده في الفترة من 14 إلى 16 سبتمبر 2005، إلى الاعتراف التام بالدور الريادي الذي تضطلع به اليونسكو والمنظمات المشاركة في هذا المؤتمر، إن على المستوى النظري أو التطبيقي، في مجال تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب وفي بلوغ نتائج ملموسة، من خلال ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال، وتأكيد مواصلة الدور الريادي لليونسكو في هذا المجال.

IV

20. كما أعرب المشاركون عن وافر التقدير والعرفان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس وحكومة المملكة المغربية وشعبها، على كل ما تم توفيره من مساعدة ودعم لتيسير تنظيم هذا المؤتمر. وتوجه المشاركون بالشكر أيضاً إلى المنظمات التي اشتركت في رعاية المؤتمر على إسهامها في هذه المبادرة وعلى جهودها في الإعداد للمؤتمر، وخاصة الإيسيسكو التي بذلت جهوداً بارزة وموقفة في تنظيم المؤتمر في الرباط، عاصمة بلد مقرها.